



المحاذق القطرية أغلبها شعري والأسياف صيدها قليل والجنعد في الشتاء والخباط طول السنة

العبيدلي: الحداق واللفاح وإرث قطري مستمر



يوسف العبيدلي



لطالما تحدث كثير من هواة الصيد 'الحداق' عن محاذق دولة قطر وتمسك أهلها بإرثها البحري وتنوع محاذقها وأسماكها وطريقة صيد اللفاح التي يتميز بها الحداق القطري.. صفحة 'بحري' تلتقي اليوم الحداق واللفاح القطري يوسف العبيدلي الذي حدثنا عن حداقة وهو بعمر 7 أعوام مع إخوانه في ميناء الواحة. وأكثر أماكن الصيد القطرية. وما موسم الصيد. والصعوبات والعوائق التي يواجهها الحداق القطري من ناحية التيارات المائية المفاجئة التي تفوق المعدل الطبيعي. كما اطلعنا العبيدلي على أفضل أنواع الأسماك القطرية. وأهم أساسيات صيد اللفاح. وتجربته للصيد في بلدته الثاني الكويت. والنصائح التي قدمها لإخوانه الحداق القطريين الراغبين في تجربة صيد المحاذق القطرية. فإلى التفاصيل:

يونييو تتكاثر على الأسياف الشمالية لقطر بشكل كبير.

● أفضل أنواع الأسماك في قطر؟

جميع أنواع السمك مفضلة عند أهل قطر ولكن اختلاف أنواق الناس وبعضهم يحب سمكة الموسم إذا كان فيها حيول والأغلب يجتمع على الجنعد والهامور والشعري والصفافي والريبب وأنواع مختلفة حسب موسمها مثل الشعري شهر أبريل بطنه متروس حيول (بيض السمك) والينم في شهري نوفمبر وديسمبر مليانة شحم.

أكثر طريقة صيد تمارسها وأهم أساسياتها؟

● لقد مارست الغوص الحر والصيد بالمسدسات البحرية لعدة سنوات واكتسبت معرفة واسعة عن الغطس الحر وكان يتخلل رحلات الصيد السابق ذكرها الحداق واللفاح إلى ما قبل 7 سنوات صار لدي اهتمام في اللفاح وتركت أغلب أنواع الصيد الأخرى.

هل جربت الحداق أو اللفاح في بلدك الثاني الكويت؟ وما أكثر شيء أعجبك في الحداق الكويتية وأسماكها؟ وهل هناك فرق بين طريقتي الصيد القطرية والكويتية وأيها أسهل بالنسبة لك؟

● نعم لدي تجربة بالحداق في بلدي الثاني الكويت وهي من أجمل التجارب التي عاشتها بين أهلي وأحبائي وكان في شهر يونييو وصيدنا نويبي أكثر شيء مع وفقت المايه وإذا رششة المايه يوقف الصيد عند الحداق في قطر مع رششة يكثر الصيد والحداق، وجربت اللفاح بالكوير لكن ما كان في موسم اللفاح وما حالفتي الحظ بالصيد لكن وعدت الشباب اني أرجع في موسم اللفاح وأجرب اللفاح في بلدي الثاني الكويت.

بماذا تنصح إخوانك حداقة الكويت إذا أرادوا تجربة الصيد في قطر من ناحية تأجير الطراد وعدة الصيد؟

● نقول يا مرحبا بالجميع في دوحة الجميع بالإخوان من جميع دول الخليج سواء كانوا حداقين أو لفاحين جئناهم ونصيححتي لهم بجون فترة الشتاء من شهر نوفمبر إلى شهر أبريل ويذهبون للمناطق الشمالية للحداق وأغلب الصيد عندنا شعري واللفاح حق الجنعد والسكن وأنواع أخرى وتوجد رحلات صيد بالإجار.

نصائح تقدمها لإخوانك حداقة الخليج

● الحداق يحتاج الى صبر كبير سواء كان وقت الصيد او فترة التعليم والتدريب ولا يوجد شخص أتى على الدنيا وهو يعرف يحدق، فالمسألة تحتاج لتدرج شوي شوي إلى ان توصل مرحلة الاحتراف ونصيححتي أن الحداق يجرب جميع أنواع طرق الصيد يعني يحدق شحم وسبيطي ويغير يحدق شعري وهامور ويتعلم جميع أنواع رباطات الخيوط والترديعات الخرياري والركة والعلاق والمحاياة، وربي يحفظ الجميع.

في البداية يقول العبيدلي: احتراف الحداق ما جاء من فراغ إنما هو نتيجة ممارسة الحداق منذ الصغر، حيث كنت في السابعة من العمر أذهب مع إخواني لميناء الدوحة ونحدرق لبعض أنواع من السمك مثل سلس والقر قفان والصفافي واستمررت على هذا الوضع كل يوم جمعة إلى سن البلوغ بعدها بدأت أذهب مع الأصدقاء إلى أماكن أخرى على أسياف قطر وبالطراد إلى يومنا هذا، ومهما تعلمنا وصارت خبرتنا واسعة نسوف تبقى بسيطة وأقول للشخص الذي يريد أن يتعلم اعتمد على نفسك وما يمنع انك تسأل أهل الخبرة وأهل التخصص وما يمنع إذا كانت توجد دورات في مجال الحداق أو اللفاح فهو إرث قطري وانك تأخذ هذه الدورات وتستفيد منها وتضيف معلومات على معلومات وراحت تعرف وتشوف الفرق الكبير في صيدك لأن أهل الخبرة راح يعطونك الشئ الصح وهي أشياء بسيطة راح تفرق معاك في الصيد، وعلى ما أنا وصلت لها ما زلت أسأل وأستشير معلميني في مجال اللفاح وما يمنع انك تطور نفسك وتتفوق على أستاذك وهذا بحد ذاته إنجاز راح يفخر فيه أستاذك مثل ما أنا عليه الحين، وأوجه تحية لأستاذي النوخة حمد بطي الدوسري من الخبر في المملكة العربية السعودية وأستاذي النوخة خلفان المسلماني من قطر ورسالة شكرًا وعرفانًا لصديق دربي في البحر راشد علي الفضالة السليطي وإلى كل شخص علمني وساعدني إلى ان وصلت إلى هذه الاحترافية.

وما أكثر أماكن الصيد القطرية التي تنصح بها الشباب الخليجي؟

● حداق الأسياف أكثر مكان فيه صيد وأيضا الخور وبعض الأماكن حسب الموسم مثلا الشعف في شهر أبريل وشهر نوفمبر يكثر عندنا على الأسياف أما حداق الطراد أنصح بالمناطق الشمالية من قطر وما ننسى موسم اللفاح (تشخيط) الجنعد في فصل الشتاء أيضا في شمال قطر.

ما مواسم الصيد في دولة قطر؟

● مواسم الصيد عندنا على الأسياف في بداية الشتاء لمدة شهرين وهما أكتوبر ونوفمبر وبداية الصيف شهري أبريل ومايو، أما في البحر العميق فالصيد متوافر في كل مكان وأغلب صيدنا يكون شعري.

ما العوائق والصعوبات التي تواجه الحداق القطري من ناحية التيارات المائية المفاجئة والمد والجزر الذي يكون فوق المعدل الطبيعي؟

● ما في صعوبات تواجه الحداق إذا كان يعرف للمد والجزر والحمل والفساد بعضهم يقول اليوم ما صدت نفس الأسبوع اللي طاف في نفس القوعة وهو كان فساد وصارت حمل وتغيرت المايه عليه وتغير الصيد عنده وسمكة النسيير لها موسم تنصاد بغزل الياروف في موسمها تقريبا يبدأ من نص شهر خمسة إلى نهاية شهر

